المحاضرة الحاديةعشر في مقياس فلسفة الجمال

السنة الثالثة فلسفة **قسم الفلسفة**

الأستاذ : خوضـرريـاض

الإتجاه الحدسي في الفن والجمال (كروتشه أنمودجا)

يرى كروتشه أن الفن ماهو إلا رؤية أو حدس وهو يعتبر الرؤية أو الحدس و التأمل والتشكيل والتخيل مترادفات في لغة الفن ، إن الفنان يقدم صورة أو شبحا ، أما متدوق الفن فيدير عينه نحو النقطة التي عينها له الفنان ويعيد في داته إنتاج هذه الصورة ويرى كروتشه أن هذا المفهوم المطروح سابقا لا يتضح إلا بإستخراج ما يتضمنه من سلبيات .

1 - إن تحديد الفن بكونه حدسا ينفي أن يكون حادثا طبيعيا ، فهو ليس ألوانا محددة وهو ليس أشكالا جسمية مجددة ، إن هذا الخطأ نجده عند العامة الذين يجعلون من بعض الأشياء الطبيعية فنا،فيحكمون على بعض الألوان والأشياء بأنها جميلة وأخرى قبيحة .

2- إذا كان الفن حدسا فلا يمكن أن يكون نفعيا أي يهدف دائما إلى إحداث اللذة أو إبعاد الألم.

3- إعتبار الفن حدسا فهو ليس صنيعا أخلاقيا بل إنه كعمل نظري متناقض مع ماهو عملي ، فهو بذلك ليس عملا إراديا وعدم إعتماده على الإرادة فهو لا يخضع بذلك إلى الأحكام الخلقية .

4- إذاكان الفن حدسافهو ليس معرفة فكرية .

5- إن الفن هو وحي محصور في دائرة التعبير ، فالوحي لا يوجد إلا بالتعبير والتعبير لا يوجد إلا بالوحي ، فالحدس الفني هو حدس غنائي .

6- ينتقد كروتشه تقسيم الفن إلى شكل ومضمون بل هما متحدان ولايمكن الفصل بينهما.

7- يعتبر كروتشه أن التمييز بين الصورة الفنية والتعبير عنها خادعا .

8- يقسم كروتشه الشكل الفني إلى شكل بسيط وشكل مزخرف .

9- يرفض كروتشه تقسيم الفن إلى أنواع .

إن الفن عند كروتشه عرض مجسم للشعور في صورة دهنية وهو أحد أوجه نشاط الروح لذلك يرى أنه من الخطأ إعتبار بأن الجمال موجود في الطبيعة ولكن الطبيعة من حيث هي كتلة من الرخام المنحوت يمكنها أن تبعت وتبت في ذاكرتنا صورة جمالية لأن الصورة الذهنية تعبيرا ناجحا ليس شيئا آخر غير كونها عملا فنيا ، فالتعبير والجمال هو حدس .

المراجع :

1- محي عيدان بنديتو كروتشه ، الفن حدس ورؤيا ، مجلة الحوار المتمدن يوم 2011/08/27

2- علي أبو ملحم ، نحو رؤية جديدة إلى فلسفة الفن ، ط1، 1990